

عمدة القاري

أو زكاتها أو الصلاة بأهلها أو التأميل على جهاد عدوها وكتاب القاضي إلى أمناؤه جمع أمين وهو الذي يوليه القاضي في ضبط أموال الناس نحو الجباة والشهود والذين يكتبون معهم

7192 - حدثنا (عبد الله بن يوسف) أخبرنا (مالك) عن (أبي ليلي) أن ح وحدثنا (إسماعيل) حدثني (مالك) عن (أبي ليلى بن عبد الله بن عبد الرحمان بن سهل) عن (سهل بن أبي حثمة) أنه أخبره هو ورجال من كبراء قومه أن عبد الله بن سهل ومحبيصة خرجا إلى خيبر من جهد أصابهم فأخبر محبيصة أن عبد الله قتل وطرح في فقير أو عين فأتى يهود فقال أنتم والله قتلتموه قالوا ما قتلناه والله ثم أقبل حتى قدم على قومه فذكر لهم وأقبل هو وأخوه حويصة وهو أكبر منه وعبد الرحمان بن سهل فذهب ليتكلم وهو الذي كان بخيبر فقال النبي لمحبيصة كبر كبر يريد السن فتكلم حويصة ثم تكلم محبيصة فقال رسول الله إما أن يدوا صاحبكم وإما أن يؤذونا بحرب فكتب رسول الله إليهم به فكتب ما قتلناه فقال رسول الله لحويصة ومحبيصة وعبد الرحمان أتخلفون وتستحقون دم صاحبكم قالوا لا قال أفتخلف لكم يهود قالوا ليسوا بمسلمين فوداه رسول الله من عنده مائة ناقة حتى أدخلت الدار قال سهل فركضتني منها ناقة .

مطابقتة للترجمة في قوله فكتب رسول الله أي إلى أهل خيبر به أي بالخبر الذي نقل إليه . وأخرجه من طريقين أحدهما عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن أبي ليلي بفتح اللامين مقصورا ابن عبد الله بن عبد الرحمان بن سهل بن أبي حثمة وقيل أبو ليلي هو عبد الله بن سهل بن عبد الرحمان بن سهل قال الكرمانى وقيل لم يرو عنه إلا مالك فقط فهو نقص على قاعدة البخاري حيث قالوا شرطه أن يكون لراويه راويان والطريق الآخر عن إسماعيل بن أبي أويس عن مالك إلى آخره والحديث مضى في القسامة .

قوله من كبراء قومه أي عظمائهم قوله أن عبد الله بن سهل أي ابن زيد بن كعب الحارثي محبيصة بضم الميم وفتح الحاء المهملة وأما الياء آخر الحروف فمشددة مكسورة أو مخففة ساكنة وبإهمال الصاد ابن مسعود بن كعب الحارثي قوله من جهد بفتح الجيم الفقر والاشتداد ونكاية العيش قوله وطرح في فقير بالفاء المفتوحة والقاف المكسورة والياء آخر الحروف الساكنة والراء وهو فم القناة والحفيرة التي يغرس فيها الفسيلة قوله وأخوه حويصة بالمهملتين على وزن محبيصة في الوجهين قوله وهو حويصة قوله كبر أي قدم الأسن في الكلام قوله إما أن يدوا أي إما أن يعطي اليهود الدية ومن ودى إذا أعطى الدية ومضارعه يدي

أصله يودي حذف الواو لوقوعها بين الياء والكسرة فصار على وزن يعل قوله فكتب ما قتلناه في رواية الكشميهني فكتبوا وهذا أوجه قال الكرمانى فكتب أي كتب الحي المسمى باليهود وفيه تكلف وقال بعضهم وأقرب منه أن يراد الكاتب عنهم لأن الذي يباشر الكتابة إنما هو واحد قلت هذا أيضا فيه تكلف والأقرب منه والأصوب كتبوا بصيغة الجمع والأولى أن يكون كتب على صيغة المجهول ولفظ قوله ما قتلناه مرفوع به محلا أي كتب هذا اللفظ قوله أتخلفون قال الكرمانى كيف عرضت اليمين على الثلاثة وإنما هي للوارث خاصة وهو أخوه قلت كان معلوما عندهم أن اليمين يختص به فأطلق الخطاب لهم لأنه كان لا يعمل شيئا إلا بمشورتها إذ هو كان كالولد لهما قوله فواده أي فأعطى ديته رسول الله ﷺ إنما أعطاه من عنده قطعا للنزاع وجبرا لخاطرهم وإلا فاستحقاقهم لم يثبت